تحليل مكونات العملية التعليمية التعلمية

الأهداف التربوية

تمهيد:

يقترح نموذج التحليل التعليمي، تحليل الأهداف التربوية كخطوة ضرورية من خطوات تحليل العملية التعليمية التعلمية برمتها وضبط مكوناتها، ويتموضع هذا التحليل في مستويين اثنين: المستوى النظري، الذي يهتم بالكشف عن مختلف النظريات المتعلقة بالمثل والقيم التربوية المرغوب فيها حيث يتموضع التحليل على ما يسمى بفلسفة التربية.

أما على المستوى العملي، فهو يهتم بالإجابة عن السؤال ما هو الهدف الذي أسعى إلى تحقيقه؟ من خلال صياغة الأهداف صياغة إجرائية بعد ضبطها وتصنيفها ثم تقويمها. لذلك سوف نحاول في هذه المحاضرة الإلمام بالأهداف التربوية من حيث ماهيتها، وأهميتها، ومصادر اشتقاقها، ومستوياتها، وصياغتها.

1. ماهية الأهداف التربوية:

هناك خلط بين المعلمين حول تعريف الهدف التربوي، فعندما نسأل المعلمين عن الأهداف التي يودون تحقيقها من تدريسهم لمختلف المواد كالعلوم والرياضيات واللغة العربية وغيرها، فإننا نحصل على إجابات عامة وغامضة، وتختلف من معلم إلى آخر، فهناك من يتصور أهدافاً عامة، وهناك من يذكر أهدافاً خاصة، وهناك من يذكر أهدافاً دون أن يدرك كيف يعمل على تحقيقها.

ولما كان التعليم يستهدف إحداث تغييرات سلوكية مرغوبة لدى المتعلمين، كان لابد من تحديد هذه التغيرات في شكل عبارات تصف تلك السلوكيات التي يرغب المجتمع في ظهورها لدى أبنائه، نتيجة مرورهم بالخبرات التعليمية خلال مراحل التعليم المختلفة، وعادة ما تعرف هذه العبارات بالأهداف التربوية أو الغايات.

ويعرف البعض الهدف بأنه: النتيجة النهائية لتعليم ناجح وفعال، أو أنه ناتج تدريسي ينبغي تحقيقه بعد فترة دراسية معينة.

وعلى ذلك، فالهدف التربوي هو:" عبارة أو جملة تحدد سلوكاً مرغوباً يأمل المجتمع ظهوره لدى المتعلم نتيجة مروره بخبرات التعلم وتفاعله في الموقف التدريسي ". وهو" عبارة تصف التغيرات السلوكية التي

نسعى لتحقيقها في شخصيات التلاميذ نتيجة مرورهم بخبرات تعلمية متنوعة ".

ويجدر بنا أن نميز بين مصطلحي الأهداف التربوية Aims والأهداف التعليمية Goals، والأهداف السلوكية (Behavioral Objectives)، فالأهداف التربوية أو الغايات (Aims) هي أهداف عامة بعيدة المدى، تصاغ في عبارات تصف النتاجات النهائية القصوى للتعليم، بينما الأهداف التعليمية (Goals) أهداف متوسطة المدى تصاغ في صورة عبارات أقل عمومية، وتصف مخرجات تعليمية محددة يتوقع ظهورها نتيجة تدريس مقرر، أو ربما وحدة دراسية، والأهداف السلوكية أو الخاصة هي مخرجات تعليمية محددة أو تغيرات سلوكية يتوقع تحقيقها خلال حصة أو درس واحد، وسوف نوضح هذا الأمر بتفصيل أكثر عند حديثنا عن مستويات الأهداف.

2. أهمية تحديد الأهداف التعليمية:

يتفق معظم المربين على أن للأهداف التعليمية أهمية كبرى في العملية التربوية، ومن هنا تبرز الحاجة إلى أهمية تحديدها، لأن تحديدها يؤدي إلى الفوائد التالية:

- تساعد على اختيار الخبرات التربوية أو المحتوى الدراسي للمنهج.
- تساعد على تحديد الأنشطة التعليمية الصفية واللاصفية والتي هي جزء من المنهج المدرسي.
- تسهم في تحديد طرق وأساليب واستراتيجيات التدريس الملائمة.
- تسهم في تحديد أساليب التقويم وأدواته المناسبة.
- تحديدها يؤدي إلى تحقيق تعلم أفضل، لأن جهود المعلم والمتعلم ستتركز حول تحقيق الأهداف المقصودة، بدلاً من أن تتبعثر وتوجه لتحقيق نتائج غير مرغوب فيها.
- تساعد في توجيه المعلمين إلى النتاجات النهائية التي يسعى التعليم لتحقيقها، وكذلك تفريد التعليم وجعله أكثر إنسانية.

3. مصادر اشتقاق الأهداف التربوية:

تعتبر مصادر الأهداف التربوية هي الركائز الأساسية التي تمدنا بالأهداف التي ننشدها، كما أن هذه المصادر يمكن أن تعكس فلسفة المجتمع وأفكاره وتطلعاته وآماله وحاجاته، بالإضافة إلى تطلعات الفرد وحاجاته.

ولهذا، فإن مصادر اشتقاق الأهداف التربوية في مجتمعنا العربي يجب أن تنبع من عقيدتنا الإسلامية وتنسجم مع آمالنا وتطلعاتنا.

ويمكننا أن نحدد مصادر اشتقاق الأهداف التربوية في مجتمعنا فيما يلي:

- طبيعة الدين الإسلامي ومنهجه الشامل للإنسان والكون والحياة.
- التراث العربي والقضايا المعاصرة.
- الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية ومطالب التنمية.
- اتجاهات العصر والتطورات العلمية والتربوية.
- حاجات المتعلم وخصائصه.
- طبيعة العلم والمواد الدراسية وما يرتبط بها من مصادر للمعرفة.

وهذا بالنسبة للأهداف العامة، أما بالنسبة للأهداف السلوكية أو الخاصة فتتمثل مصادرها في الكتب المدرسية، وكتب المعلمين التي تصدرها الوزارة، والمجلات العلمية المتخصصة، وزملاء المهنة.

4. مستويات الأهداف التربوية:

يمكن تصنيف مستويات الأهداف التربوية إلى المستويات التالية:

أولاً/ الأهداف التربوية العامة (الغايات)(Aims)، وهي: تمثل أهداف المجتمع والأهداف العامة للتعليم.

ثانياً/ الأهداف متوسطة العمومية (الأغراض)(Goals)، وهي: الأهداف التربوية للمراحل الدراسية وأهداف تدريس المواد الدراسية.

ثالثاً/ الأهداف السلوكية (الإجرائية) (Behavioral Objectives)، وهي: أهداف الوحدة والدروس.

ويمكن تصنيفها من حيث العمومية على مستوى المنهج فيما يلي:

1. **الأهداف العامة:** تمثل الأهداف العامة للمنهج.
2. **الأهداف متوسطة العمومية:** وتمثل أهداف الوحدات الدراسية.
3. **الأهداف الخاصة أو السلوكية:** وتمثل أهداف الدرس.

أولاً/ الأهداف التربوية العامة (الغايات) (Aims):

وهي النهايات أو النتائج الكبرى المقصودة التي ترمي عملية التربية إلى تحقيقها لدى المتعلمين، وتكون غالباً على شكل عبارات شاملة وتحتاج إلى فترة زمنية طويلة، مثل: بناء الإنسان الصالح وتنمية التفكير العلمي، القدرة على حل المشكلات، ويمكن أن نستخلص من هذه الغايات الاتجاهات والأفكار السائدة في المجتمع.

ونعتقد أن للأهداف العامة – رغم عموميتها – فائدة قصوى ، حيث تعتبر الركيزة الأساسية للنشاط التعليمي بكامله، وعلى مستوى المنهج تتعلق بالأهداف العامة للمنهج.

ثانيا/ الأهداف التربوية متوسطة العمومية (Goals):

يتصف هذا المستوى من الأهداف بأنه متوسط من حيث التعميم والتخصيص، أي بين مستوى الأهداف العامة ومستوى الأهداف الخاصة، فهي من جهة أقل عمومية وتجريداً من الأولى، ومن جهة ثانية غير محددة بما فيها الكفاية حتى تكون في مستوى الدقة التي تميز الأهداف الخاصة (الإجرائية).

ويمكن أن نعتبر الأهداف الوسطى أهدافاً ترتبط بالمراحل الدراسية وبالمواد الدراسية، وعلى مستوى المنهج تتعلق بأهداف الوحدات الدراسية.

ثالثاً/ الأهداف السلوكية أو الخاصة (الإجرائية) (Behavioral Objectives):

وهي الأهداف التي يقوم بتحديدها المعلم من المحتوى الدراسي من اجل تنفيذها خلال الحصة الدراسية، وتظهر آثارها في سلوك التلاميذ نتيجة مرورهم بخبرات التعلم وتفاعلهم في المواقف التدريسية، ويقصد بالأهداف السلوكية والخاصة أو الإجرائية (تستخدم هذا بمعنى واحد) ، تلك الأهداف التي تصاغ بعبارات واضحة ومحددة ، وتعبر عن سلوك التلميذ المراد تحقيقه، وعن المهارات القابلة للملاحظة والتي يكتسبها بعد فترة دراسية قصيرة ولتكن حصة دراسية، وعلى مستوى المنهج تتعلق بأهداف الدروس.

1. أهمية تحديد الأهداف السلوكية أو الإجرائية:

تساعد الأهداف السلوكية الإجرائية على تحقيق عدة فوائد منها:

- تسهل عملية التعليم والتعلم.
- وضوح الأهداف يساعد المعلم على اختيار وتحديد الأنشطة والوسائل التعليمية المناسبة، كما يجعل في مقدوره التمييز بين ما هو مناسب منها وما هو غير مناسب، أي ما هو قابل للتحقيق في مواقف تدريسية معينة، وما لا يمكن تحقيقه في نفس الوقت.
- أن التعريف الإجرائي للأهداف يمكن المعلمين أنفسهم من تقويم أفضل لنشاطهم التعليمي وتوجيه عملية وضع وصياغة أسئلة الاختبارات.
- توجيه تعلم التلاميذ، وتسهل عليهم معرفتها والتعامل معها، والتحمس لتحقيقها، ويؤدي ذلك إلى تعلم أفضل.

2. صياغة الأهداف السلوكية أو الإجرائية:

تتطلب عملية صياغة الأهداف السلوكية القيام بعدة خطوات تتمثل فيما يلي:

- التحديد والتعريف للسلوك أو الأداء المتوقع قيام التلميذ به بعد عملية التعلم، والذي يعتبر دليلاً على تحقيق الهدف.
- تحليل هذا السلوك إلى سلسلة من الأداءات والأعمال التي يمكن ملاحظتها وقياسها.
- وصف كل عمل أو أداء بفعل سلوكي واضح لا يحتمل أكثر من معنى، مثل: (يعرف – يتذكر – يكتب – يفسر – يترجم – يقيس – يرسم – يقارن – ...).
- وصف الظروف، أو الشروط الواجب توافرها في سياق الأداء السلوكي، كالسماح باستخدام (المسطرة – الفرجار – كتاب – أطلس – الآلة الحاسبة...).
- تحديد مستوى الأداء المطلوب، أو معيار الأداء المقبول، وقد يتحدد المستوى بأشكال متعددة ومنها: نسبة مئوية من الإجابات الصحيحة، أو هامش معين للخطأ المسموح به، أو المستوى الأقصى.

ويمكن تلخيص صياغة الأهداف على النحو التالي: أن + فعل سلوكي + التلميذ + المفهوم العلمي وهو السلوك المتوقع (المفهوم أو المهارة أو الاتجاه) + مستوى الأداء المتوقع.

وفيما يلي بعض الأمثلة لأهداف سلوكية:

- أن يذكر التلميذ مثالين لكل حالة من حالات المادة كما وردت بالكتاب المدرسي.
- أن يعدد التلميذ أربعة عوامل تؤثر في المناخ بالرجوع إلى الكتاب المقرر.
- أن يتعرف التلميذ على أقسام شبه جزيرة العرب التضاريسية كما وردت بالكتاب المدرسي.
- أن يستخدم التلميذ أدوات الهندسة في رسم مثلث متساوي الأضلاع.
- أن يجري التلميذ 300 متراً في أربع دقائق على الأكثر.
- أن يصمم التلميذ بيتاً باستعمال الألواح الخشبية الموجودة في المدرسة، مع إمكانية فتح بابه بسهولة.

3. الشروط الواجب توافرها في صياغة الهدف السلوكي أو الإجرائي الجيد:

- أن يكون محدداً واضح المعنى ، قابلاً للفهم، ولا تحتمل كلماته تأويلات متعددة، بمعنى أن يفهمه الجميع بنفس المعنى.
- أن يركز على سلوك التلميذ، لا على سلوك المعلم.

- أن يصف نواتج التعليم، وليس أنشطة التعليم التي تؤدي إلى هذه النواتج.
- أن يكون قابلا للملاحظة والقياس.
- أن يكون مناسباً لمستوى التلميذ، وليس على مستوى من يضع الهدف.
- أن يرد في الهدف الحد الأدنى للأداء.
- أن يكون قابلاً للتحقيق من خلال العملية التعليمية، قريباً ما أمكن من الواقع ومن الإمكانات المتوفرة، وفي متناول المعلم.
- أن يكون تعبيراً صادقاً عن فلسفة وأفكار التربية في المجتمع.

أمثلة تطبيقية للأهداف السلوكية: كأن يحلل الطالب عناصر العملية التعليمية التعلمية ويشرحها

5. تصنيف الأهداف التربوية:

ظهرت منذ أوائل الخمسينات عدة تصنيفات للأهداف التربوية، لعل أشهرها: تصنيف جماعة (شيكاغو) التي أكدت على أن الأهداف أساس لتنظيم التربية، والتي قسمت الأهداف إلى ثلاثة مجالات، يقابل كل مجال منها جانباً من جوانب شخصية الإنسان التي تعمل التربية على بنائها وتكوينها، وهذه المجالات هي:

- **المجال المعرفي(Cognitive Domain)**: ويضم جميع أشكال النشاط الفكري لدى الإنسان، وخاصة العمليات العقلية، من حفظ وتذكر وفهم وتحليل، ويندرج تحت هذا المجال الأهداف التربوية التي تعمل على تنمية هذه العمليات العقلية.
- **المجال الوجداني(Affective Domain)**: ويتضمن الاتجاهات، والقيم، والميول، والرغبات، وأوجه التقدير. ...
- **المجال المهاري(النفس حركي) (Psychomotor Domain)**: ويشمل مختلف المهارات الجسمية اليدوية الحركية، مثل: الخط، والرسم، والتطريز، واستخدام وتناول الأجهزة، والألعاب الرياضية.

وسنتناول في الصفحات التالية تصنيف بلوم (B.Bloom) للأهداف في المجالات الثلاثة:

شكل (٣ــ١)

مجالات الأهداف ومستوياتهـــا

المجـــال المعرفي	المجال الوجداني	المجال النفس حركي
Cognitive domain	Affective domain	Psychomotor domain
٦ مستويـــات	٥ مستـــويات	٧ مستـــويات
ــ التذكر	ــ الاستقبال أو الانتباه	ــ الإدراك الحسي أو الملاحظة
ــ الفهـــم	ــ الاستجابة	ــ التهيؤ أو التهيئة
ــ التطبيق	ــ التقييـــم	ــ الاستجابة الموجهة "الممارسة"
ــ التحليل	ــ التنظيم القيمي	ــ الآلية
ــ التركيب	ــ التمييز من خلال النظام القيمي	ــ الإتقان أو الاستجابة الحركية
ــ التقويـــم		ــ التكيـــف
		ــ الإبـــداع

أولاً/ تصنيف بلوم للأهداف التربوية في المجال المعرفي:

يأخذ هذا التصنيف بالتدرج، حيث يمتد من البسيط إلى المعقد، فيبدأ بالعبارات التي تصف الأنواع البسيطة من السلوك، ثم ينتقل إلى الأكثر تعقيداً وصعوبة، ويشتمل المجال المعرفي على نواتج التعلم الفكرية والعقلية التي يمكن وصفها في صورة تغيرات سلوكية معينة. ولقد تم تقسيم هذا المجال إلى ست مستويات فرعية مميزة ومرتبة بشكل تتابعي تبدأ من البسيط إلى الأكثر تعقيداً وكل مستوى يحتوي على المستوى الذي قبله، وهكذا فإن إتقان العمليات البسيطة أمر ضروري لإتقان العمليات العقلية الأكثر تعقيدا، ويبين الرسم التوضيحي التالي المستويات الفرعية للمجال المعرفي:

شكل (٣ــ٢) مستويات المجال المعرفي (المهارات والعمليات العقلية المعرفيـــة)

وسنتناول فيما يلي المستويات الفرعية للمجال المعرفي:

أ) المعرفة أو التذكر: وتشمل استرجاع المادة التي سبق وتعلمها، ويتضمن ذلك استرجاع واستدعاء المعلومات والمعارف، وتمثل المعرفة أو التذكر أدنى مستويات نواتج التعلم، وهي أولى المستويات الفرعية، وتتضمن الفئات الفرعية التالية:

- معرفة التفاصيل المحددة:
- معرفة المصطلحات الفنية.
- معرفة الحقائق التفصيلية.

ب) معرفة الطرق والخطوات المتعلقة بمعالجة التفاصيل المحددة:

- معرفة أشكال التصنيف والفئات.
- معرفة الأسس والمعايير.
- معرفة طرق البحث.
- معرفة التقاليد الشائعة.
- معرفة العلاقات والعمليات.

ج) معرفة المفاهيم والتعميمات والتجريدات:

- المبادئ والتصميمات.
- معرفة النظريات والبني.
- ومن الأفعال التي يمكن أن تستخدم هنا ما يلي: يذكر، يحدد، يسمى، يكتب، يختار، يتعرف، ينسب، يعرف، يسجل، يصف، يعين، يسترجع.

(2)الفهم:

يعني القدرة على إدراك معنى المادة المتعلمة، ويظهر ذلك بترجمة المادة من صورة إلى أخرى، والتفسير، والتنبؤ بالنتائج والآثار، ويعتبر الفهم والاستيعاب من أكثر فئات المجال المعرفي شيوعاً في العملية التعليمية، ويندرج تحت هذه الفئة ثلاث فئات ثانوية، وهي:

أ) الترجمة: وتعني تحول المعلومات (المادة) من شكل إلى آخر، أو من لغة إلى لغة أخرى، مثل تحويل الأرقام إلى أشكال ورسوم بيانية، وتحويل العمل المكتوب أو غيره من صورة إلى أخرى وتحويل العلاقات اللفظية إلى رمزية.

ب) التفسير: ويعني شرح المادة بما تشمله من أفكار ومفاهيم أو تلخيصها، والتعرف على العلاقات وإدراكها، والتعرف على الأفكار الرئيسة والتمييز بينها وبين الأفكار الثانوية.

ج) التنبؤ أو التوقع: ومعنا الاستنتاج من معطيات معينة أو الوصول إلى توقعات وتنبؤات تعتمد على فهم المعلومات والاتجاهات وغيرها.

ويتضمن مستوى الفهم المعرفة أو التذكر.

ومن الأفعال التي يمكن استخدامها في هذا المستوى ما يلي: يفسر، يلخص، يترجم، يعبر، يحول، يتنبأ أو يتوقع، يعيد صياغة، يميز، يرتب، يستدل، يحسب، يستنتج، يعطي أمثلة، يعيد كتابة.

(3)التطبيق:

ويعني قدرة المتعلم على استخدام ما تعلمه من مفاهيم وحقائق ومبادئ وقوانين، وكل ما سبق دراسته في مواقف جديدة، وحل المشكلات المألوفة وغير المألوفة، ويتطلب هذا المستوى الفرعي تفكيراً أعلى من مستوى المعرفة والفهم. ومن الأفعال التي يمكن استخدامها في هذا المستوى ما يلي: يستخدم، يطبق، يحب، ينتج، يتناول، يعد، يعرض، يربط، يحل، يجرب، يرتب، يجهز، ينشئ، يخطط.

(4)التحليل:

ويعني قدرة المتعلم على تحليل المادة التعليمية وتفكيكها وتجزئتها إلى مكوناتها وعناصرها الأولية مما يساعد على فهم تنظيمها البنائي ومعرفة الترتيب الهرمي للأفكار والمعنى، أو العلاقات بين هذه الأفكار، وبتتبع طريقة تنظيمها، ويشتمل التحليل على ثلاث فئات ثانوية، وهي: تحليل العناصر، تحليل العلاقات، تحليل المبادئ، وهذا المستوى أعلى من المعرفة والفهم والتطبيق. ومن الأفعال التي يمكن استخدامها في هذا المستوى ما يلي: يقسم، يحلل، يختار، يميز، يفصل، يصنف، يجزئ، يفكك، يستنتج يحدد العناصر، يفرق، يوضح.

(5)التركيب: يعرف التركيب بأنه وضع العناصر والأجزاء مع بعضها لتكوين كل متكامل أو بناء جديد، ويقوم التركيب على التعامل مع العناصر والأجزاء وربطها معاً بطريقة تجعلها نمطاً معينا وبنية لم تكن موجودة في السابق، كما يعني التركيب تنظيم مميز للأفكار والحقائق والقدرة على إعادتها أو تشكيلها في بنية جديدة، ويشمل التركيب على ثلاث فئات ثانوية، وهي:

- إنتاج محتوي جديد أو فريد.
- إنتاج خطة عمل أو مجموعة مقترحة من العمليات.

– إنتاج مجموعة من العلاقات المجردة، ومن الأفعال التي يمكن استخدامها في هذا المستوى ما يلي: يصنف، يكتب موضوعا، يصمم، يعيد بناء، يقترح، يلخص، يؤلف، ينظم، يربط، يجمع، يخطط يبتكر.

(6)التقويم: ويعني القدرة على إصدار الحكم على قيمة المادة أو المحتوى أو الأشياء أو السلوك أو الأعمال أو الأفكار في ضوء المعايير المحددة، وذلك بإصدار الأحكام الكمية والكيفية حول ذلك. وتمثل نواتج التعلم في التقويم هنا أعلى المستويات المعرفية لأنها تتضمن جميع المستويات السابقة بالإضافة إلى إصدار الأحكام وإعطاء القيمة بناء على معايير محددة، ويشتمل التقويم على:

– إصدار الأحكام وفق معايير داخلية.

– إصدار الأحكام وفق معايير خارجية.

ومن الأفعال التي يمكن استخدامها في هذا المستوى ما يلي: يوازن، ينقد، يتحقق، يعلل، يقيم، يوزن، يبدي رأيه، يحكم، يبرهن، يقابل، يصف، يثبت.

ثانياً/ تصنيف الأهداف التربوية في المجال الوجداني (الانفعالي):

اقترح كراثوول تصنيفاً للأهداف التربوية في المجال الوجداني في سنة 1964، ويتناول هذا المجال السلوك المرتبط بالمشاعر والعواطف والقيم والميول والاتجاهات. ولقد استطاع كراثوول تحديد المستويات الفرعية لهذا المجال والتي تتدرج تحت النظام التتابعي بدءاً من البسيط إلى المعقد، ومن السهل إلى الصعب، ويمثل الرسم التوضيحي التالي المستويات الثانوية للمجال الوجداني:

شكل (٣ – ٣) مستويات المجال الوجداني (الانفعالي)

الاستقبال أو التقبل: ويشير هذا المستوى إلى استعداد المتعلم للاهتمام بظاهرة معينة أو مثير معين مثل: الاهتمام بالنشاط التعليمي في الفصل، أو الاهتمام بظاهرة تربوية محددة، ويتضمن هذا المستوى ثلاث فئات فرعية هي:

أ) **الوعي:** ويعني إدراك المثيرات ووجودها في السياق الذي يتألف منها.

ب) **الرغبة في الاستقبال:** وتعني التمييز بين المثير وغيره من المثيرات، مع وجود الرغبة في الانتباه إليه.

ج) **الانتباه الانتقائي:** وهنا يتحكم المتعلم في الانتباه ويختار مثيراً معيناً دون غيره وينسبه إليه.

ومن الأفعال التي يمكن استخدامها في هذا المستوى ما يلي: يسأل، ينتبه، يختار، يشير إلى، يصغي، يتابع، يتعرف، يبدي، يجيب.

1. **الاستجابة:** وتعني المشاركة الإيجابية من جانب المتعلم، وهذا لا يعني الاهتمام بالظاهرات والمثيرات والانتباه إليها والرغبة في تلقيها فحسب، بل تتعدي ذلك إلى الاستجابة لهذه المثيرات والمتمثلة في:

- الإذعان في الاستجابة.
- الرغبة في الاستجابة.
- الارتياح في الاستجابة.

ومن الأفعال التي يمكن استخدامها في هذا المستوى ما يلي: يساعد، يجيب، يقرر، يساير، يناقش، يشعر، يقرر، يعاون، يحد، يوصي، يؤدي، يبدي، يسمع، يشارك.

2. **التقييم (التثمين):** يعني التقييم: إعطاء القيمة لظاهرة معينة أو سلوك معين، وتكون هذه القيمة بمثابة نتاج اجتماعي يقبله المتعلم ببطء شديد، حيث يبدأ المتعلم بالتعبير عن هذه الظاهرة ثم يبدي رأيه، ثم يعطي أحكاماً ويدافع عنها.

وتتفاوت عملية التقييم من التقبل البسيط لقيمة ما، أو تفضيل قيمة ما، مع تبرير ذلك والالتزام بهذا التقرير والحكم، ويمكن تقسيم هذا المستوى إلى المستويات الفرعية التالية: تقبل القيمة، تفضيل القيمة، والالتزام.

ومن الأفعال التي يمكن استخدامها في هذا المستوى: يتابع، يبادر، يشارك، يبرز، يعمل، يقترح، يمارس، يقدر، يساهم، ينضم إلى، يدعو.

3. **التنظيم القيمي:** ويعني ذلك تجميع القيم المختلفة وإعادة تنظيمها واتساقها الداخلي فيما يتعلق بظاهرة أو سلوك معين، وهذا التنظيم قابل للتعديل والتغيير مع كل قيمة جديدة تدخل هذا البناء. ويمكن أن يشتمل التنظيم القيمي على مقارنة القيم مع بعضها بالإضافة إلى تحليلها إلى مكوناتها من أجل إعادة ترتيبها، ويمر التنظيم القيمي بمرحلتين هما: تكوين مفهوم القيمة، وتنظيم نسق القيمة. ومن الأفعال التي يمكن أن تستخدم في هذا المستوى ما يلي: يتمسك، ينظم، يغير، يشرح، يدعم، يصوغ، يوحد، يجمع بين، يصحح، يفاضل، يلتزم، يرتب.

4. التمييز: يعتبر هذا المستوى أرقى مستويات المجال الوجداني أو الانفعالي، ويتضمن هذا المستوى قدرة المتعلم على إيجاد نظام معين يضبط السلوكيات، ويهدف إلى الأنماط العامة لتكيف المتعلم شخصياً واجتماعياً وعاطفياً، وتتكامل في هذا المستوى الاتجاهات والقيم والميول، ونجد أن هذا المستوى يشمل مجموعة من نواتج التعلم والأنماط السلوكية العامة لتكيف الفرد شخصياً. ومن الأفعال التي يمكن أن تستخدم في هذا المستوى ما يلي: يعدل، يميز، يقترح، يؤدي، يراجع، يستخدم، يؤمن، يستمع، يساهم، يظهر، يحل، يضبط، يؤثر، يتحقق، يسأل. ونواتج التعليم تشمل مدى عريضاً من الأنشطة والتي تبدأ بعبارات عامة، وعلى المعلم أن يحولها إلى سلوكيات في المستويات التي قدمناها سابقاً، ويرتبط المجال الوجداني بالمجال المعرفي ارتباطا كبيراً خاصة في المستويات الدنيا من المجال الوجداني. ويقع على المدرسين مسئولية كبيرة في التنبيه إلى أهمية هذا المجال كل في مجال تخصصه، ويمكن أن نشير هنا إلى بعض المواقف والاتجاهات والقيم التالية: الاهتمام بالمعلم، وتقدير العلماء، وحب المادة الدراسية، وحب المعلم وتقدير، وحب الآخرين والتعاون معهم.

- احترام الكبير في السن، وكذلك العطف على الفقير والمسكين والمحتاج.
- التضحية من أجل الدين الإسلامي.
- التضحية من أجل الوطن والمحافظة عليه والدفاع عنه ومحبته.
- المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة.

ثالثاً/ تصنيف الأهداف التربوية في المجال النفس حركي (المهاري):

بالرغم من إشارة بلوم إلى الميدان النفس حركي منذ عام 1956، إلا أن الجهود المبذولة في هذا الميدان جهود ضئيلة وقليلة. ويرتبط هذا المجال بالمهارات الحركية والعضلية والأدائية في معظم المقررات الدراسية. وقد صنف كل من: ديف (R.H Dave)، وأنيتا هارو (Horrow)، وسمبسون عدة تصنيفات للمجال النفس حركي. وفيما يلي وصف مختصر لتصنيف سمبسون للمجال النفس حركي (المهارات النفس حركية):

1. **الإدراك الحسي (الملاحظة):** وهو الشعور باستقبال الظاهرة وملاحظتها والحديث عنها، وأهم الأفعال التي تستخدم في هذا المستوى: يكشف، يختار، يعزل، يقيم.

2. الميل (التهيؤ): وهو ما يتعلق بالاستعداد النفسي والعضلي لأداء نشاط أو سلوك بعينه، ومن الأفعال التي تستخدم في هذا المستوى: يبدي، يظهر، يشرح، يخطو، يتطوع.

3. **الموجهة(الممارسة)**: ويبدأ هذا المستوى بتعلم المهارة بواسطة التقليد أو المحاولة والخطأ في المواد النظرية، أو رسم الخرائط في الجغرافيا، وعمل الرسوم البيانية والتوضيحية وغيرها في الرياضيات، وهذا ما يطلق عليه الممارسة.

4. **الآلية أو الميكانيكية**: ويرتبط هذا المستوى بأداء المهارة أو الأداء الحركي بطريقة نمطية آلية، وذلك عندما تؤدي هذه الأعمال والمهارات والحركات بثقة وجرأة، حيث أصبحت المهارة أو الحركة معتادة ومألوفة. ومن الأفعال التي تستخدم في هذا المستوى: يقود، يتعود، يرسم، يبرهن.

5. **الإتقان والحذق والسرعة في الأداء أو الاستجابة الظاهرية المعقدة**: ويتمثل هذا في أداء المهارات المتنوعة بأقصى سرعة وأكثر إتقاناً، وهذا يتمثل في رسم النماذج والخرائط والأشكال بكفاءة عالية من الإتقان والسرعة، أي يهتم هذا المستوى بالأداء الماهر للحركات ويتم التخلص فيه من الخوف أو الشك في أداء المهارة، كما يتم التخلص أيضاً من الأداء الآلي للمهارة. ومن الأفعال التي تستخدم في هذا المستوى: ينظم، يثبت، ينسق، ينفذ.

6. **التكيف**: ويشمل هذا المستوى تنوع المهارات باختلاف المواقف، فتحتاج إلى تغييرها وتعديلها بما يتلاءم والمواقف الجديدة. ومن الأفعال التي تستخدم في هذا المستوى: يبدل، يكيف، يهذب، ينوع، يغير يضبط، ينقح.

7. **الإبداع أو الأصالة**: يمثل الإبداع أعلى مستويات هذا المجال، حيث يدعو إلى ابتكار حركات ومهارات لم تكن موجودة فعلاً بناء على المواقف الجديدة، ومن الأفعال التي يمكن استخدامها في هذا المستوى: يصمم، يرسم، يبني، ينتج، بسرعة، يعمل بثقة، يتمكن من، يشيد، يبرز، يجيد.

وخلاصة القول أن الأهداف التربوية قد أمكن تقسيمها إلى ثلاثة مجالات رئيسة، وهي: المجال المعرفي، المجال الوجداني، المجال النفس حركي. كما تم تقسيم كل مجال إلى عدة مستويات فرعية رتبت من السهل إلى الأصعب ومن البسيط إلى المركب. كما نجد أن هذا التصنيف للأهداف يساعدنا كمعلمين ومشرفين ومديرين في النواحي التالية:

- مساعدة المعلمين والمشرفين والمديرين في تحديد الأهداف السلوكية بمختلف أنواعها ومستوياتها.
- صياغة الأهداف السلوكية على المستوى المرضي المناسب.
- تحديد الأهداف السلوكية لوحدة تعليمية معينة.
- تحديد وصياغة الأهداف في عبارات سلوكية ذات صلة وثيقة بالموضوع.
- مساعدة المعلمين والمشرفين والمديرين في قياس وتقويم نتائج التعليم التي تضمنتها الأهداف السلوكية.

وقد يبدو للبعض أن هناك فصلاً بين هذه المجالات، ولكن الواقع هو أن هناك تداخلاً وتكاملاً بينها فالمواقف والخبرات التي نوفرها للتلاميذ في أي مجال من مجالات الدراسة تشتمل على العديد من جوانب التعلم التي تنتمي إلى تلك المجالات، ولا يمكن الفصل بينها ، وبالتالي فليس من المناسب أن يضع المعلم أهداف دروسه كلها في مجال واحد وإهمال المجالين الآخرين، وهذا الأمر يتوقف على مدى إدراك المعلم لطبيعة المادة الدراسية والموقف التعليمي.

قائمة المراجع:

- عبد السلام مصطفى عبد السلام، دانية المكاري: أساسيات التدريس والتطوير المهني للمعلم